

## مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري (دراسة ميدانية)

أ.م.د. نبيل عبد الرؤوف إبراهيم

أستاذ المحاسبة المساعد

المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات

أكاديمية الشروق

### ملخص البحث

يعتبر التخطيط الضريبي أحد الأدوات المالية التي يعتمد عليها دافعو الضريبة من منظمات الأعمال والشركات كصورة من صور التخطيط الإداري بصورة عامة والتخطيط المالي بصورة خاصة، فإتباع سياسات واستراتيجيات التخطيط الضريبي تساعد الممولين على تخفيض قيمة الضريبة المستحقة ، ولما كان للتخطيط الضريبي آثار على الاداء المالي للشركات بصورة قد تؤثر على بقائها في دنيا الاعمال، فقد تعرض الباحث لتلك المشكلة بالدراسة الميدانية باختيار مجموعة من المؤشرات المالية التي تعزز الاداء المالي للشركات المتداول أسهمها في سوق المال، نظراً لأن التخطيط الضريبي الجيد ينعكس بالضرورة على استفادة الشركة من التغطية التمويلية وتعظيم ثروة الملاك عند تحقيق الوفورات الضريبية، مما ينعكس معه حدوث إثراء للمساهمين اذا ما حدث وفر ضريبي يبدو واضحاً على زيادة التوزيعات للسهم أو زيادة حقوق الملكية، وقام الباحث بإعداد دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المالي واختبار مجموعة من الفروض من خلال البرنامج الاحصائي SPSS واتضح من نتائج التحليل الاحصائي لقوائم الاستقصاء رفض صحة الفروض بوجود تأثير معنوي للتخطيط الضريبي على الاداء المالي لشركات الاستثمار المتداول سهمها في سوق المال المصري متمثلاً في زيادة معدل نمو توزيعات السهم و زيادة قيمته السوقية وارتفاع مضاعف السهم وزيادة عدد مرات التداول السنوي.

## **Abstract**

### **Proposed Model for measuring the impact of tax planning on the financial performance of companies traded in the Egyptian Exchange**

The tax planning is a financial instrument upon which the taxpayers of business and companies in the administrative planning in general and financial planning, in particular, of policies and strategies, tax planning helps taxpayers to reduce the amount of tax, and when he was planning tax effects on the financial performance of companies that might affect to in the business world the researcher introduced that problem to study of field by choosing a set of financial indicators, which enhance the financial performance of companies listed in the stock market, because the tax planning well reflected necessarily benefit the company's coverage of finance at achieving tax savings, which is reflected with an enrichment of the shareholders if what happened to save tax seems clear to increase the dividend per share or increase the equity, the researcher prepared a field study on a sample of community financial test a set of hypotheses through statistical program SPSS and clear from statistical analysis of reject hypothesis that there is now a significant effect for tax planning on the financial performance of the listed stock investment companies in the Egypt Exchange Market represented in increasing the rate of growth of dividends , increase market value , earning per share (EPS) and average annual number of trading times.

## مقدمة :

يعد تحديد نقاط الضعف في النظام الضريبي المطبق بكل شركة من الأمور الهامة التي تشير من قريب إلى كفاءة الاداء المالي، من اجل اقتراح مجموعة من الحلول اللازمة لتلافي الآثار والالتزامات المترتبة على تلك النقاط في المستقبل ، لوضع تصور عام عن كيفية استفادة الشركة في تحقيق وفورات ضريبية و في ضوء أحكام قوانين الضرائب المطبقة.

يعتبر التخطيط الضريبي من الوسائل التي تستعملها الإدارة الناجحة للاستفادة من المزايا والتغيرات القانونية التي تساعد في إتباع سياسة استثمارية مفيدة تؤدي إلى تخفيض الالتزام الضريبي أو حتى تجنب الضريبة بأكملها. كما أن التخطيط الضريبي يمثل محاولة الممول تخفيض قيمة الضريبة المستحقة وفقاً للقوانين المطبقة مستفيداً من الثغرات القانونية وما تنتجها القوانين والتعليمات الضريبية من امتيازات<sup>1</sup>.

## مشكلة البحث :

يعتبر التخطيط الضريبي أحد الأدوات المالية التي يعتمد عليها الممولون من منظمات الأعمال والشركات في التخطيط الإداري بصورة عامة والتخطيط المالي بصورة خاصة، فإتباع سياسات واستراتيجيات التخطيط الضريبي تساعد الممولون من تخفيض قيمة الضريبة المستحقة قدر المستطاع بما لا يخالف القوانين ذات الأثر الضريبي مستفيداً بذلك الممول من الثغرات القانونية والمزايا والحوافز الضريبية المنصوص عليها في القانون، واغتنام فرص استغلال مزايا التخطيط الضريبي يختلف من تشريع ضريبي لآخر حسب الدولة، ولتحقيق أقصى استفادة منه في تعزيز الأداء المالي للشركات المتداول سهمها في سوق الاوراق المالية المصرية بالإضافة إلى تخفيض العبء الضريبي<sup>2</sup>، على النحو الذي يتطلب من الإدارة المالية قراءة وفهم واستيعاب لجميع فصول ومواد القوانين ذات الأثر الضريبي في الدولة مثل قانون ضمانات وحوافز الاستثمار رقم 8 لسنة 1997 وقانون الضريبة على الدخل رقم 91

<sup>1</sup> - Jeffrey Simser "Tax evasion and avoidance typologies" *Journal of Money Laundering Control* Volume: 11 Issue: 2 2008

<sup>2</sup> - Jacqueline Haverals, "IAS/IFRS in Belgium: Quantitative analysis of the impact on the tax burden of companies" *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, Volume 16, Issue 1, 2007, Pages 69-89

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصرى

لسنة 2005 وغيرهما من قوانين، لرسم الخطط القائمة على تحقيق الاستفادة المثلى من الموارد المالية المتاحة بصورة اقتصادية وذات كفاءة وفعالية.

تعتبر عملية التخطيط الضريبي سياسة مستمرة ولا تتوقف على فترة معينة لكون هذه العملية تأخذ بعين الاعتبار كل القرارات الإدارية التى تتعلق بالضريبة واستراتيجية تقليل العبء الضريبي لأقل حد ممكن من الضريبة المستحقة ، وهى لا تعنى بالضرورة عدم دفع الضريبة أو العمل على تخفيضها بصورة مباشرة، فقد تكون عملية التخطيط من خلال تخفيض القيمة الحقيقية لهذه الضريبة وذلك من خلال التأخر فى دفعها، والاستفادة من القيمة الزمنية للنقود مثل تقسيط الضريبة المستحقة أو تأجيل سدادها للاستفادة من تغطية بعض المصروفات ما أمكن.

وبناءً على ذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى الاجابة على السؤال الرئيسى التالى :

هل هناك علاقة بين التخطيط الضريبي ومؤشرات الاداء المالي للشركات المتداول سهمها فى البورصة ؟

متمثلة فى المؤشرات التالية :

- 1- معدل نمو توزيعات السهم
- 2- مؤشر مضاعف السهم
- 3- عدد مرات تداول للسهم
- 4- القيمة السوقية للسهم

**أهمية البحث :**

يهتم البحث بدراسة مدى إمكانية الاستفادة من التخطيط الضريبي لتجنب الالتزام الضريبي، فمهما بلغت مهارة المشرعين عند صياغة القوانين ذات الأثر الضريبي فلا مفر من وجود ثغرات قانونية يمكن أن يستفيد منها الممولون إذا تم بناء استراتيجيات ورسم سياسات للتخطيط الضريبي الفعال. كما ان اهمية البحث تنبع بصفة اصلية من ان التخطيط الضريبي الجيد ينعكس بالضرورة على استفادة الشركة من التغطية التمويلية عند تحقيق الوفورات الضريبية مما يكون له أثر بالغ فى حدوث اثرء للمساهمين اذا ما حدث وفر ضريبي ينعكس على زيادة التوزيعات للسهم او زيادة حقوق الملاك.

## أهداف البحث :

يسعى الباحث لتحقيق الاهداف التالية :

1. توضيح مفهوم التخطيط الضريبي وأهميته وأهدافه وسياساته واستراتيجياته.
2. استعراض دور التخطيط الضريبي كأداة مالية فى تعزيز القدرة المالية للشركات محل الدراسة.
3. مدى مساهمة التخطيط الضريبي كأداة مالية فى رسم سياسات التوسع لشركات الاستثمار المتداولة فى سوق المال المصرى.
4. تصميم نموذج لقياس أثر التخطيط الضريبي لقياس كفاءة وفعالية الأداء المالى فى شركات الاستثمار المتداولة فى سوق المال المصرى.

## فروض البحث :

تسعى الدراسة إلى اختبار مدى صحة الفروض التالية :

- 1- لا يوجد تأثير معنوى عند مستوى معنوية (0.05) للتخطيط الضريبي على الاداء المالى لشركات الاستثمار المتداول سهمها فى سوق المال المصرى وبالتالي التخطيط الضريبي دالة فى (الاداء المالى لشركات الاستثمار) متمثلاً فى زيادة معدل نمو توزيعات السهم و زيادة قيمته السوقية .
- 2- لا يوجد تأثير معنوى للتخطيط الضريبي عند مستوى معنوية (0.05) على الاداء المالى لشركات الاستثمار المتداولة أوراقها فى سوق المال المصرى . وبالتالي التخطيط الضريبي دالة فى (الاداء المالى لشركات الاستثمار) متمثلاً فى مؤشر مضاعف السهم ومتوسط عدد مرات التداول السنوى .

## منهج البحث :

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي من خلال التعرض لاستقراء العديد من الدراسات السابقة للتعرف على ما توصلت اليه ومدى امكانية استنتاج النموذج المقترح بعد اختبار فروض الدراسة واثبات صحته من عدمه .

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

## خطة البحث :

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتقسيمه الى المباحث التالية :

المبحث الاول : التخطيط الضريبي و أسواق المال

المبحث الثانى : مؤشرات الاداء المالى للشركات

المبحث الثالث : الدراسة الميدانية

النتائج

التوصيات

المراجع

الملاحق

## الدراسات السابقة :

### الدراسة الاولى : (Ding: 2008)<sup>3</sup>

عرضت الدراسة مجموعة من مؤشرات الاداء المالى والتنشغلى وتم تطبيقها على عدد من الشركات الصينية المسجلة فى البورصة لقياس مدى أثر التخطيط الضريبي على نمو توزيعاتها السنوية وتوصلت إلى أن ارباح تلك الشركات تتوقف على السياسات المالية الواردة بموازنة الدولة وركزت على ان السياسة الضريبية التى تطبقها الدولة لها تأثير مباشر على نتائج أعمال الشركات المسجلة بالبورصة من مؤشر صافى الربح بعد الضرائب ومضاعف السهم، واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتلك الدراسات لقياس آثار التخطيط الضريبي على الاداء المالى للشركات المدرجة بالبورصة .

---

<sup>3</sup> - Ding, Yuan; Zhang, Hua; Zhang, Junxi.” The Financial and Operating Performance of Chinese Family-Owned Listed Firms” Management International Review 48. 3 (2008): 297-318.

#### الدراسة الثانية : (Randolph: 2007)<sup>4</sup>

تناولت الدراسة تأثير التخطيط الضريبي الفعال على شركات التأمين حول الموازنة بين اهداف الموازنة الضريبية والتقارير المالية من اجل اداء مالي افضل لتلك الشركات وتحقيق أقصى منافع ضريبية ممكنة من خلال التخطيط الفعال لتجنب الخضوع للحد الاعلى للضريبة أو أقل تكلفة ضريبية ممكنة.

#### الدراسة الثالثة : (Jaeger: 2009)<sup>5</sup>

اهتمت الدراسة بالتعليق على قياس تأثير معايير التقارير المالية على التخطيط الضريبي وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير المحاسبة الدولية وخاصة (IFRS) تساهم إلى حد كبير في التخطيط الضريبي للشركات كما ان الدراسة اشارت الى توصية بورصة الاوراق المالية (SEC) بالاشتراك مع الادارة الضريبية (IRS) بأمريكا برسم خريطة طريق للشركات المدرجة بالبورصة في حدود ومجالات التخطيط الضريبي من اجل تحقيق افضل نتائج للأعمال.

#### الدراسة الرابعة : (Christopher: 2010)<sup>6</sup>

قدمت الدراسة عرض مختصر للحوافز الضريبية لأغراض التخطيط الضريبي التي تنشرها الادارة الضريبية بالمملكة المتحدة سنويا لعرض المزايا التي تستفيد منها المنشآت العاملة بالمملكة في مجال الاعفاءات والخصومات وتناولت الدراسة التعرض لقياس الاداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة التي تقدم لها حزمة من الحوافز الضريبية وتوصلت الدراسة إلى ان الشركات التي تستفيد من الحوافز الضريبية هي من اكثر الشركات تداولاً بالبورصة. (وهي من اكثر الدراسات ارتباطاً بمشروع البحث).

<sup>4</sup> - Randolph, David W; Seida, Jim A. "Balancing Tax and Financial Reporting Objectives: Effective Tax Planning within the Property and Casualty Insurance Industry" Accounting Education 22. 2 (May 2007): 285-318.

<sup>5</sup> - Jaeger, Jaelyn," Gauging IFRS Effect on Tax Planning", Accounting Compliance Week 6. 67 (Aug 2009): 27-68.

<sup>6</sup> - Christopher S. Armstrong, Jennifer L. Blouin, David F. Larcker "The incentives for tax planning" Journal of Accounting and Economics, Volume 53, Issues 1-2, February-April 2010, Pages 391-411

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

### الدراسة الخامسة : (Zaharia:2011)7

تناولت الدراسة التركيز على الطاقة الخلاقة للاسواق المالية ودور التخطيط الضريبي من خلال دراسة العلاقة بين سعر السهم السوقى وتوزيعات الارباح للسهم وتوصلت الدراسة إلى اثبات وجود علاقة بين مؤشرات الاداء المالي للشركات وخاصة سعر السهم السوقى وبين تدفقات رأس المال الدولية من خلال الاستراتيجيات والخدمات الضريبية المقدمة للشركات المتداول سهمها فى سوق المال .

### الدراسة السادسة : (McGuire : 2012)8

تناولت الدراسة مدى أهمية تقديم خبرة التجنب الضريبي من مستشارى الضرائب للأنشطة الصناعية لتحقيق نمو فى دنيا الاعمال ينعكس على ارتفاع قيمة سهم الشركة بالسوق، وتوصلت الدراسة الى ان الخبرة الضريبية تؤثر بشكل مباشر فى ربحية الشركة وفقاً للمحتوى المعلوماتى لمقدمى الخدمات الضريبية والتي تلعب دوراً هاماً فى الاداء المالي للشركة ولا سيما وان كان سهمها متداول فى البورصة.

### الدراسة السابعة : (Nor Shaipah: 2013)9

تناولت الدراسة العلاقة بين التخطيط الضريبي وحوكمة الشركات وقيمة المنشأة للشركات المتداول سهمها فى البورصة وتوصلت إلى ان التخطيط الضريبي يساهم بقدر كبير فى تعظيم قيمة المنشأة من خلال تعزيز الاداء المالي للشركة ولكن بشرط ان تكون المنشأة طبقت قواعد الحوكمة لعدم تقديم معلومات ذات تباين بين المديرين والمراجعين الداخليين، واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق استراتيجيات التخطيط الضريبي لى تحقق المنشأة قفزات فى الاداء المالي تعزز سهمها فى السوق.

7 - Zaharia, Constantin; Tudorescu, Nicolae; Zaharia, Ioana. "THE GUIDING DRIVERS OF BUSINESS CONDUCT IN THE FINANCIAL MARKETS" *Economics, Management and Financial Markets* 6. 2 (Jun 2011): 170-175.

8 - McGuire, Sean T; Omer, Thomas C; Wang, \_ "Tax Avoidance: Does Tax-Specific Industry Expertise Make a Difference?" *The Accounting Review* 87. 3 (May 2012): 975-1003.

9 - Nor Shaipah Abdul Wahab, Kevin Holland "Tax planning, corporate governance and equity value" *The British Accounting Review*, Volume 44, Issue 2, (March 2013), Pages 111-124



### الدراسة الثامنة: (Ted Sarenki: 2013)<sup>10</sup>

تناولت الدراسة توصيات محاسبى (CPA) بالتخطيط الضريبي للسنة المالية 2013 للاستفادة من تحقيق وفورات ضريبية عند تقديم الاقرار الضريبي، من خصومات للهدايا والتبرعات وخصم للخسائر الضريبية وتأجيل سداد الضريبة المستحقة وتمثل الهدف من التخطيط الضريبي لحزمة التوصيات للاعتراف بمزيد من ارباح النشاط لزيادة توزيعات الارباح لحملة الاسهم.

#### تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين للباحث أن موضوع التخطيط الضريبي موضوع حظى بكثير من الاهتمام من قبل الدارسين والباحثين ، وذلك للنتائج والمميزات التي يحققها موضوع التخطيط الضريبي فى الشركات ومنظمات الأعمال.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التخطيط الضريبي إلا أن معظم هذه الدراسات تناولت موضوع التخطيط الضريبي من عدة جوانب كالعوائد الضريبية، الوعى بالقوانين الضريبية، السياسات الضريبية وغيرها، هذا بالإضافة إلى أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الجانب القانونى لموضوع التخطيط الضريبي، ولم تتطرق إلا فى حالات نادرة لتطبيق أنظمة فعالة فى عملية التخطيط الضريبي وخاصة فيما يتعلق بعلاقته بالأداء المالى للشركات وما يميز تلك الدراسة عن الدراسات السابقة أنها جميعها لم تتناول التخطيط الضريبي باعتباره متغيراً تابعاً يؤثر على مجموعة من المتغيرات التابعة متمثلة فى مؤشرات الاداء المالى .

كما إن ما يميز هذه الدراسة كونها إلى حد علم الباحث أول دراسة متخصصة فى موضوع التخطيط الضريبي وعلاقته بالأداء المالى للشركات وفقاً للسياسات التمويلية والاستثمارية، وستساهم هذه الدراسة بشكل كبير فى لفت أنظار الشركات ومنظمات الأعمال إلى أهمية التخطيط الضريبي باعتباره أداة فعالة فى تعزيز الأداء المالى للشركات.

<sup>10</sup> - Ted Sarenki, "Tax Planning for 2013", *Journal of Accountancy* 214. 1 (January 2013) Pages: 20-42.

## المبحث الأول التخطيط الضريبي وأسواق المال

### التخطيط الضريبي :

مما لا شك فيه أن الضريبة فريضة نقدية يتم دفعها دون الحصول على منفعة مباشرة ولكن منفعتها تنعكس بطريق غير مباشر على الافراد، ولكن إذا تمثلت بكونها عبء على دافعها فإنه يسعى جاهداً في التخلص منها ولكن بطريقة مشروعة حتى لا يقع تحت طائلة القانون ويعاقب على عدم الالتزام بدفعها ، وتسعى الشركات في التخلص منها بالطريقة المشروعة من خلال التخطيط الضريبي.

### المقصود بالتخطيط الضريبي :

يقصد به محاولة تخفيض الضريبة والاستفادة مما تتيحه القوانين الضريبية والقوانين ذات الصلة ولوائحها التنفيذية والتعليمات التفسيرية والتنفيذية الضريبية والكتب الدورية والمنشورات التي تصدرها الادارة الضريبية . وبالتالي فالتخطيط الضريبي : تحليل منطقي لوضع خطة مالية من منظور تحقيق منافع ضريبية، لمواءمة الأهداف المالية. ويعتبر الغرض من التخطيط الضريبي هو اكتشاف كيفية تحقيق مكاسب مالية من تخفيض الالتزامات الضريبية<sup>11</sup>.

كما أنه يختلف من تشريع إلى آخر فمثلا عندما لا يعترف التشريع الضريبي باعتماد عوائد القروض واعتبارها ليست من التكاليف غير واجبة الخصم فبالنالي لا يمكن المفاضلة بين التمويل بالقروض والتمويل الذاتي ، وكذلك إذا لم يعترف التشريع الضريبي بجميع طرق اهلاك الاصول الثابتة الواردة في معايير المحاسبة كمعيار الاصول الثابتة وإهلاكاتها رقم (10) فلا مجال للتخطيط الضريبي في هذه الحالة.

<sup>11</sup> - Weinstein, Mark, "Individual & Business Tax Planning Libraries" *CPA Technology Advisor* 15. 7 (Nov 2005): p.p 37.

## عناصر التخطيط الضريبي

1. التخطيط لتجنب دفع الضريبة إذا أمكن ذلك قانوناً
  2. الاستفادة من التكاليف واجبة الخصم من الوعاء الضريبي واستخدام بنود كلفة يتم استقطاعها بدلا من بنود لا تعد تكلفة مثل : التمويل بالاقتراض بدلا من التمويل الذاتي .
  3. تأجيل استحقاق الضريبة ما أمكن من خلال الاعتراف بجميع التكاليف والمصروفات في السنوات الأولى لعمر المشروع خاصة في حالات الإعفاء الضريبي للمشروع لفترات معينة باستخدام طرق تقييم المخزون أو تسعير صرفه.
  4. الاستفادة من جميع الإعفاءات المقررة بالقانون الضريبي والقوانين ذات الصلة.
  5. اختيار الشكل القانوني المناسب لمنشآت الأعمال.
- تعتبر عملية التخطيط الضريبي عملية مستمرة ولا تتوقف على فترة محددة أو على معالجة بند معين مالياً
- أو محاسبياً وإنما تأخذ في الاعتبار كل القرارات الإدارية والتي تعرف بالاستراتيجيات الضريبية مثل:
- المقارنة بين شراء الأصول الثابتة أو الاستئجار وأيها أفضل من الناحية الضريبية.
  - المقارنة بين طرق البيع النقدي وبالتقسيط طويل الأجل.
  - تحديد سياسة توزيع الأرباح وحجز الاحتياطات القانونية والاختيارية.
  - شراء الأصول من خلال القروض أو الاستئجار أو التأجير التمويلي.
  - إعادة تبويب مصروف المرتبات وما في حكمها ومكافآت مجالس الإدارة وبدلاتها وخاصة للشركات العاملة في المناطق الحرة لتحقيق وفورات ضريبية.

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

➤ ترحيل خسائر السنوات التى لم تختار كعينة فحص ، للسنوات التالية باعتبارها خسائر معتمدة .

وبالتالى فالتخطيط الضريبي هو مفهوم بعيد كل البعد عن التهرب الضريبي فهو يعتمد على وضع الإجراءات والسياسات التى تتيح للإدارة المالية تخفيض مبلغ الالتزام الضريبي لأقصى قدر ممكن و الاستفادة من التسهيلات والثغرات القانونية الواردة بالقوانين واللوائح التنظيمية<sup>12</sup> .

**التفرقة بين التخطيط والتجنب والتهرب الضريبي :**

م	بيان	المفهوم
1	التخطيط الضريبي	هو تنظيم شئون الممول بحيث يمكنه الاستفادة من القانون الضريبي فى تعظيم العائد بعد سداد الضريبة، وبالتالى فهو وسيلة للبحث عن طرق قانونية للاستفادة من عدم دفع الضريبة المستحقة أو على الاقل تخفيضها، ومثال ذلك الاستفادة من الإعفاءات المختلفة أو توقيت تسجيل التدفق النقدى لخضوعه لشرائح ضريبية منخفضة
2	التجنب الضريبي	استخدام الممول لأساليب مشروعة فى تخفيض مقدار الضريبة المستحقة عليه دون الالتجاء لأية عمليات مخططة
3	التهرب الضريبي	استخدام الممول لأساليب غير مشروعة لعدم دفع الضريبة وبالتالى هو عمل مخالف للقانون يقوم على تقديم بيانات غير صحيحة لغرض التهرب من دفع الضريبة ويتعرض المتهرب من دفع الضريبة المستحقة إلى عقوبات مالية وأحيانا جنائية وقد تتضاعف العقوبات إذا حدث تكرار لواقعة التهرب.

<sup>12</sup> - Harvey M. Silets, Michael C. Drew, "Offshore Asset Protection Trusts: Tax Planning or Tax Fraud?" *Journal of Money Laundering Control* Volume: 5 Issue: 1 2001

ينطوى التخطيط الضريبي على تصور من تنفيذ استراتيجيات مختلفة من أجل تقليل قيمة الضرائب المدفوعة لفترة معينة للشركات، مع مراعاة تقليل الالتزامات الضريبية لتوفير المزيد من الاموال لتغطية النفقات، والاستثمار، أو النمو في هذه الطريقة، كما يساهم التخطيط الضريبي في ايجاد مصادر لرأس المال العامل.

وهناك نوعين من القواعد الأساسية تنطبق على التخطيط الضريبي. يتمثل أولها في تحميل العام المالي بنفقات الاهلاك عند شراء الات ومعدات قبل نهاية السنة مما يعمل على تخفيض الوعاء الضريبي لذات السنة،

وثانيا، يتعين على الشركة إرجاء الضرائب عندما يكون ذلك ممكناً. فتأجيل سداد الضريبة يمكن الشركة من استخدام هذا المال وبدون فائدة، الى ان تكون الضريبة واجبة السداد<sup>13</sup>.

كما أن هناك مجالات للتخطيط الضريبي منها اختيار الأساليب المحاسبية كسياسة تقييم المخزون، وتوقيت شراء المعدات، وتوقيت الاعتراف بالإيراد، والحفاظ على المكاسب من تطبيق اتفاقيات منع الازدواج الضريبي وتطبيق اسعار التحويل في حالة عدم الالتزام بطريقة محددة قانوناً للاسعار المحايدة بين الاشخاص المرتبطة والتعديلات المستمرة بين اطراف العلاقة للشركات المرتبطة من شركات زميلة الى شقيقة وتابعة وافرع ومراكز خدمات ومكاتب تمثيل للاستفادات المستمرة من مزايا التخطيط الضريبي.

---

<sup>13</sup> - Ahmed Riahi-Belkaoui "Relationship between tax compliance internationally and selected determinants of tax morale" *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, Volume 13, Issue 2, 2004, Pages 135-143

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

## استراتيجيات التخطيط الضريبي<sup>14</sup> :

1- استراتيجيات من أجل الحصول على تخفيضات ضريبية

Strategies for obtaining tax deductions

2- استراتيجيات من أجل الحصول على خصومات ضريبية (الائتمان الضريبي)

Strategies for obtaining tax deductions

3- استراتيجيات لنقل الدخل بعيدا عن خضوعه لمعدلات مرتفعة من الضريبة. استراتيجيات لنقل الأرباح والخسائر بين السنوات الضريبية، أو لتأجيل الضريبة أو الاستفادة من معدلات الضريبة أكثر مواءمة. (مستخدمة أسعار التحويل بين الشركات المرتبطة أو فترة الاعفاء الضريبي)

Strategies for moving income away from an entity paying a high rate of tax to an entity paying a lower rate of tax.

4- استراتيجيات لتخفيض عبء الخضوع للمكاسب الرأسمالية.

Strategies for reducing the amount of assessable capital gains from an investment sold at a profit.

وتتم تلك الاستراتيجيات من خلال آليات محددة فى تأجيل الاعتراف بالإيراد والخضوع لمعدل ضريبة منخفض. أو زيادة الاستقطاعات (التكاليف واجبة الخصم والاعفاءات) من خلال الصيغ القانونية والثغرات المتاحة بالتشريع أو مرونة معايير المحاسبة أو من خلال تخفيض الاستقطاعات خلال فترات الاعفاء الضريبي (الاجازة الضريبية) أو الاستفادة من اتفاقيات منع الازدواج الضريبي، كذلك من خلال مبادلة الاصول بدلا من بيعها وخاصة للشركات المرتبطة أو من خلال الدخول لأسواق خارجية بمكاتب تمثيل بدلا من إنشاء فروع أو تكوين استثمارات بالخارج أو استخدام اسعار التحويل لتبادل السلع والخدمات. فعلمية إدارة الضريبة عملية معقدة ومحفوفة

---

<sup>14</sup> - Williams, Michael G; Hughes, John S; Levine, Carolyn B." Influence of Capital Gains Tax Policy on Credibility of Unverified Disclosures" *The Accounting Review* 85. 2 (Mar 2010): 719-743.

بالمخاطر على مستوى الشركات العالمية ولاسيما العربية<sup>15</sup>، وعليه تلجأ الشركات إلى التخطيط الضريبي لتفادي الالتزام بدفع ضريبة مرتفعة ولذا تذهب لعمليات التخطيط الضريبي لتحقيق وفورات ضريبية تستفيد منها لجلب منافع في الاجل القصير وايضا في الاجل الطويل.

### أسواق المال

تتمثل الوظيفة الأساسية لأسواق المال في نقل الأموال من الأطراف التي يتوفر لديها فائض من الأموال (مدخرات إلى الأطراف التي تعاني من عجز في الأموال). وقد وجدت أسواق الأوراق المالية في الأساس لتشبع رغبات وحاجات المتعاملين، ومن ثم أضحت ضرورة حتمية استلزمها المعاملات الاقتصادية بين البشر والمؤسسات والشركات. هذا وتعمل الأسواق على تحقيق موازنة فعالة ما بين قوى الطلب وقوى العرض وتتيح الحرية الكاملة لإجراء كافة المعاملات والمبادلات<sup>16</sup>. وتزداد أهمية أسواق الأوراق المالية وتنبلور ضرورتها في المجتمعات التي تتسم بحرية الاقتصاد والتي يعتمد الاقتصاد فيها على المبادرة والمبادأة الفردية والجماعية<sup>17</sup>.

توفر أسواق الأوراق المالية قنوات سليمة أمام الأفراد ولا سيما صغار المستثمرين، كما أنها أداة رئيسية لتشجيع التنمية الاقتصادية في الدول وتحقيق جملة من المنافع الاقتصادية منها منافع الحيازة والتملك والانتفاع والعائد الاستثماري المناسب. كما تمثل حافزاً للشركات المدرجة أسهمها في تلك الأسواق على متابعة التغيرات الحاصلة في أسعار أسهمها ودفعها إلى تحسين أدائها وزيادة ربحيتها مما يؤدي إلى تحسن أسعار أسهم هذه الشركات. وكلما كانت أسواق الأوراق المالية فعالة كلما كانت أكثر قدرة على تحقيق رسالتها الحيوية في دعم وتوطيد الاستقرار الاقتصادي للدولة وذلك من خلال:

<sup>15</sup> - Bashar H. Malkawi, Haitham A. Haloush, "The case of income tax evasion in Jordan: symptoms and solutions" *Journal of Financial Crime* Volume: 15 Issue: 3 2008

<sup>16</sup> - John L. Haverty "Are IFRS and U.S. GAAP converging? Some evidence from People's Republic of China companies listed on the New York Stock Exchange" *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, Volume 15, Issue 1, 2006, Pages 48-71

<sup>17</sup> - Schinckus, Christophe. "The Importance of Communicative Rationality on Financial Markets" *Journal of Economic and social research* 12. 2 (2010): 119-144.

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

- توفير الحافز والدافع الحيوى لدى جماهير المستثمرين من خلال تحقيق السعر العادل للأوراق المالية المتداولة فى سوق الأوراق المالية وحماية الأطراف المتبادلة .
- القدرة على توفير وإعادة تدوير كم مناسب من الأموال لتحقيق السيولة اللازمة للمجتمع، ودعم الاستثمارات ذات الأجل المختلفة .
- رفع درجة الوعى الجماهيرى بأهمية التعامل فى أسواق الأوراق المالية وتحويلهم إلى مستثمرين فاعلين فى الاقتصاد القومى ، وغيرها من مزايا تحققها أسواق المال .

#### أنواع اسواق المال<sup>18</sup> :

1. أسواق النقد Market Money
2. أسواق المال Capital Market
3. أسواق العقارات Real Estate
4. أسواق صرف العملات الأجنبية Forex
5. أسواق المشتقات Derivatives
6. أسواق السلع Commodities

#### سوق رأس المال المصرى :

يعد سوق رأس المال المصرى بمثابة المرآة الحقيقية للاقتصاد المصرى ، ويعد سوق رأس المال مصدرًا للأموال التى تحتاجها الشركات لتمويل أنشطتها الإنتاجية والخدمية . ينقسم سوق رأس المال إلى سوقين رئيسيين: السوق الأولية أو سوق الإصدار: هى السوق التى تصدر وتباع فيه الورقة المالية لأول مرة سواء عند إصدار الشركة أسهم رأس المال عند التأسيس وبيعها للمؤسسين أو لغيرهم من المستثمرين، أو عند إصدار أو بيع أسهم جديدة فى فترة لاحقة على تأسيس الشركة بغرض زيادة رأس المال. كما يمكن للشركة أيضًا أن تصدر وتبيع سندات

<sup>18</sup> - Tumpel-Gugerell, Gertrude. "The Competitiveness of European Financial Markets". *Business Economics* 42. 3 (Jul 2007): 14-20.



للمستثمرين. وإذا كانت الأوراق المالية معروضة للبيع لجمهور المستثمرين، فإن ذلك البيع يسمى " طرح عام public offering " وقد يتم عرض الأوراق المالية للبيع لمجموعة معينة من المستثمرين فيما يسمى " طرح خاص placement private " ويسمى السعر الذى تباع به الورقة المالية فى السوق الأولية بسعر الإصدار، وعند قيد الورقة المالية فى البورصة يبدأ التداول عليها بيعاً وشراءً بين المستثمرين بعضهم البعض دون أن تكون الشركة المصدرة طرفاً فى هذه العمليات، ويتم التداول بسعر يختلف عن سعر الإصدار يسمى "سعر التداول" أو "سعر السوق" يتحدد حسب العرض والطلب على الورقة المالية بالبورصة، ويطلق على التداول بالبورصة "السوق الثانوى" أو "سوق التداول".

إن سوق الأوراق المالية تعتبر أداة هامة لتقويم الشركات والمشروعات. حيث تساهم فى زيادة وعى المستثمرين وتبصيرهم بواقع الشركات والمشروعات، ويتم الحكم عليها بالنجاح أو الفشل. فانخفاض أسعار الأسهم بالنسبة لشركة من الشركات دليل قاطع على عدم نجاحها أو على ضعف مركزها المالي؛ وهو ما قد يؤدي إلى إجراء بعض التعديلات فى قيادتها أو فى سياستها أملاً فى تحسين مركزها.

#### **بورصتا القاهرة والإسكندرية للأوراق المالية :**

انشأت بورصة القاهرة والإسكندرية للأوراق المالية منذ أكثر من 100 عام وهى أول بورصة للأوراق المالية أنشئت فى مصر. وهناك ثلاثة أنواع من الأوراق المالية التى يتم تداولها فى الوقت الحالى فى بورصة القاهرة والإسكندرية للأوراق المالية: وهى الأسهم والأوراق المالية ذات الدخل الثابت (سندات) ووثائق صناديق الاستثمار المغلقة. يتم إجراء جميع عمليات التداول من خلال الشركات الأعضاء بالبورصة، التى تتولى تنفيذ المعاملات بصفة وكيل؛ أى أنها تنفذ عمليات الشراء أو البيع مقابل عمولة متفق عليها يتم تحصيلها من المستثمرين. و يتم التداول من خلال نظام الكترونى اعدته شركة NASDAQ OMX المملوكة لبورصة NASDAQ ويسمى X-STREAM. و بالملحق رقم (2) بيان بسهم الشركات الاكثر تداولاً فى سوق الاوراق المالية المصرية تم عرضها وفق ترتيب العائد على السهم ومضاعف السهم فى نهاية عام 2011<sup>19</sup>.

<sup>19</sup> - منشورات بورصة الاوراق المالية المصرية لسنة 2011

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

ولتحقيق أهداف الدراسة فتم اختيار (10) شركات (مستخلصة من الجدول الوارد بالملحق رقم: 2) حققت أكثر ارتفاعاً لمضاعف السهم باعتباره احد المؤشرات التى تؤثر على الاداء المالى لتلك الشركات لتطبيق فروض الدراسة عليها :

القطاع	مضاعف السهم	العائد على السهم (%)	اسم الشركة
أغذية	39.08	6.49	الشرقية الوطنية للأمن الغذائي
عقارات	34.47	1.72	الشمس للإسكان والتعمير
عقارات	21.99	1.93	القاهرة للاستثمارات والتنمية
عقارات	21.28	4.44	المتحدة للإسكان والتعمير
عقارات	18.74	4.62	الصناعات الهندسية المعمارية للإنشاء والتعمير - إيكون
أغذية	17.66	3.23	جھينة للصناعات الغذائية
كيمياويات	15.02	3.88	سماد مصر (إيجيفرت)
صناعية	14.21	2.64	أوراسكوم للإنشاء والصناعة
زراعية	13.42	3.76	الدولية للمحاصيل الزراعية
أغذية	13.37	3.26	مطاحن مصر الوسطى

## المبحث الثاني

### مؤشرات الاداء المالى للشركات

تعتبر مؤشرات الاداء المالى علاقة بين رقمين وتاريخ هذه المقارنة لا قيمة له إلا إذا قورن بنسبة أخرى مماثلة ، وتسمى بالنسبة المرجعية، وعلى ضوء عملية المقارنة يمكن تقييم الموقف وقد عرفت بأنها عبارة عن علاقة بين عنصرين أو أكثر من عناصر الميزانية وقائمة الدخل ، يمكن من خلال مقارنتها بالمعايير من تقييم جوانب الأداء المتعددة فى الشركة<sup>20</sup>.

وبالتالى فالمؤشر المالى هو العلاقة النقدية بين متغيرين أحدهما بسيط والآخر مقام وهى توضح نصيب المقام من وحدات البسط ولذلك فإن النسب المالية تستخرج من البنود المتناسقة فى القوائم المالية الختامية شرط أن تكون العلاقة معبرة عن جزء من الأداء ومرتبطة به ومفسرة له. وفيما يلى استعراض للنسب والمؤشرات المالية التى يمكن استخدامها للحكم على الاداء المالى للشركات المقيدة والمتداول سهمها فى سوق المال سيتم عرضها وتبويبها دون التعرض لشرحها لأغراض الدراسة، نظراً لأنها معروضة بجميع مؤلفات وكتب المحاسبة الادارية والإدارة المالية<sup>21</sup>.

#### أولاً : نسب السيولة

##### أ. نسبة التداول :

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الاصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

##### ب. نسبة التداول السريعة:

$$\text{نسبة التداول السريعة} = \frac{(\text{الاصول المتداولة} - \text{المخزون})}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

<sup>20</sup> - Leichter, James. "Benchmarking Your Business with Financial Ratio Analysis" *Contracting Business* 64. 3 (Mar 2007) p.p: 82-84.

<sup>21</sup> - Almazari, Ahmed Arif. "System of Financial Analysis" *International Journal of Economics and Finance* 4. 4 (Apr 2012) p.p : 86-94.

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

ج . معدل الفاصل الزمنى الدفاعى الأساسى:

$$\text{معدل الفاصل الزمنى الدفاعى الأساسى} = \frac{\text{(الأصول الإجمالية الدفاعية)}}{\text{مصرفات التشغيل النقدية اليومية المتوقعة}}$$

ثانياً : نسب النشاط<sup>22</sup> :

1. معدل دوران مجموع الأصول:

$$\text{معدل دوران مجموع الأصول} = \frac{\text{صافى الايرادات}}{\text{مجموع الاصول}} \text{ مرة}$$

2. معدل دوران المخزون:

$$\text{معدل دوران المخزون} = \frac{\text{صافى المبيعات}}{\text{المخزون}} \text{ مرة}$$

3. معدل دوران الأصول الثابتة:

$$\text{معدل دوران الأصول الثابتة} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{الأصول الثابتة}} \text{ مرة}$$

4. معدل دوران الأصول المتداولة:

$$\text{معدل دوران الأصول المتداولة} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{الأصول المتداولة}} \text{ مرة}$$

5. معدل دوران صافى رأس المال العامل:

$$\text{معدل دوران صافى رأس المال العامل} = \frac{\text{الايرادات}}{\text{صافى رأس المال العامل}} \text{ مرة}$$

<sup>22</sup>- د. أمين السيد لطفى : التحليل المالى ، الدار الجامعية - الاسكندرية (سنة : 2005) ص: 361 وما بعدها.

6. معدل دوران المدينين:

$$\frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{رصيد المدينين}} = \text{معدل دوران المدينين}$$

= مرة

7. متوسط فترة التحصيل:

الطريقة الأولى:

$$\frac{\text{المبيعات الاجلة}}{360 \text{ يوم}} = \text{مبيعات اليوم الواحد}$$
$$\frac{\text{المدينون}}{\text{مبيعات اليوم الواحد}} = \text{متوسط مدة التحصيل}$$

الطريقة الثانية:

$$\frac{360 \text{ يوم}}{\text{معدل دوران المدينين}} = \text{متوسط فترة التحصيل}$$

8. معدل دوران الحسابات الدائنة:

ثالثاً: نسب الربحية:

أ. نسب ربحية المبيعات:

-1

$$\frac{\text{الربح الإجمالي}}{\text{الايادات}} = \text{نسبة هامش الربح الإجمالي}$$

-2

$$\frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{الايادات}} = \text{نسبة صافي الربح}$$

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

ب . نسب ربحية متعلقة بالاستثمارات :

١ . العائد على الاصول:

$$\frac{\text{صافى الربح}}{\text{مجموع الاصول}} = \text{العائد على الاصول}$$

٢ . نسبة العائد على حقوق الملكية:

$$\frac{\text{صافى الربح}}{\text{حقوق الملكية}} = \text{نسبة العائد على حقوق الملكية}$$

٣ . نسبة العائد على رأس المال المستثمر:

$$\frac{\text{صافى الأرباح بعد الضريبة}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \text{نسبة العائد على رأس المال المستثمر}$$

رابعاً :نسب المديونية ورأس المال:

١ . نسب الرفع المالى:

أ- نسب الديون إلى حقوق المساهمين (الملاك)

$$\frac{\text{صافى الديون قصيرة وطويلة الاجل}}{\text{صافى حقوق المساهمين}} = \text{نسبة المديونية}$$

ب -نسبة الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية :

$$\frac{\text{الالتزامات المتداولة}}{\text{حقوق الملكية}} = \text{نسبة الديون قصيرة الاجل إلى حقوق الملكية}$$

ج - حقوق الملكية إلى الأصول الثابتة:

$$\frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{صافى الاصول الثابتة}} = \text{حقوق الملكية إلى الاصول الثابتة}$$

د -الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويلة الأجل:

$$\frac{\text{الديون طويلة الأجل}}{\text{الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويلة الأجل} = \text{الديون طويلة الأجل} + \text{حقوق المساهمين}}$$

هـ - نسبة صافي التدفق النقدي إلى مجموع القروض:

$$\frac{\text{صافي التدفق النقدي}}{\text{مجموع القروض}} = \text{نسبة صافي التدفق النقدي إلى مجموع القروض}$$

٢. نسب التغطية

أ -معدل تغطية الفوائد:

$$\frac{\text{صافي الدخل قبل الفوائد والضرائب}}{\text{الفوائد}} = \text{معدل تغطية الفوائد}$$

ب -معدل تغطية الأعباء الثابتة:

$$\frac{\text{الدخل النقدي المتاح لمواجهة الالتزامات الثابتة}}{\text{الالتزامات الثابتة}} = \text{معدل تغطية الأعباء الثابتة}$$

خامساً: نسب السوق<sup>23</sup>:

أ - نسبة سعر السهم إلى عائد السهم (EPS) :

$$\frac{\text{القيمة السوقية للسهم}}{\text{عائد السهم}} = \text{مضاعف السهم}$$

ب -عائد التوزيع:

تفيد هذه النسبة في الحكم على فرص الاستثمار حيث يتوقف قبول المستثمر بفرص الاستثمار على مقدار العائد المحقق وكلما ارتفعت تلك النسب كلما كان أفضل.

$$\frac{\text{حصة السهم من الأرباح الموزعة}}{\text{سعر السهم السوقي}} = \text{عائد التوزيع}$$

<sup>23</sup>-د: منير إبراهيم هندي، " الأوراق المالية وأسواق رأس المال"، دار المعارف، الإسكندرية، مصر. (سنة: 1999) ، ص : 164 وما بعدها

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

ج - عائد السهم العادي:  
وتقيس هذه النسبة ربحية كل سهم بمفرده

$$\text{عائد السهم العادى} = \frac{\text{صافى الربح بعد الضريبة} - \text{توزيعات الاسهم الممتازة}}{\text{عدد الاسهم العادية}}$$

د - القيمة السوقية إلى القيمة الاسمية للسهم:

$$\frac{\text{القيمة السوقية للسهم}}{\text{القيم الاسمية للسهم}} = \text{القيمة السوقية الى القيمة الاسمية للسهم}$$

وفيما سبق يتمثل فى مجموعة من النسب والمؤشرات المالية التى تساهم فى قياس الاداء المالى للشركات وتم اختيار النسب التالية لتحقيق أهداف الدراسة :

- 1- مؤشر مضاعف السهم
- 2- معدل نمو التوزيعات للسهم

بالإضافة إلى :

- 3- القيمة السوقية للسهم
- 4- متوسط عدد مرات تداول السهم بالبورصة



## المبحث الرابع

### الدراسة الميدانية لقياس أثر التخطيط الضريبي على الاداء المالى للشركات المتداول سهمها فى سوق المال المصرى

#### أولاً : الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير التخطيط الضريبي على الاداء المالى للشركات المتداول سهمها فى سوق المال المصرى فيما يتعلق بمؤشرات تم اختيارها بالمبحث السابق وذلك من خلال دراسة ميدانية.

#### ثانياً : بيانات الدراسة

تستلزم هذه الدراسة نوعين من البيانات تتمثل فيما يلى :

#### أ- بيانات ثانوية :

وهى تلك التى أمكن الحصول عليها من خلال الاطلاع على أدبيات الفكر والتراث المحاسبى فيما يتعلق بموضوع الدراسة ومن خلالها أستخلص الباحث قائمتى الاستبيان ركزت الاولى على قياس واختبار الفرض الاول والثانية على اختبار الفرض الثانى .

#### ب- بيانات أولية :

هى بيانات الجانب الميدانى من الدراسة، والتى تم تجميعها لاختبار فرضيتنا الدراسة، ويتم ذلك من خلال عرض قائمتى الاستبيان والتى تشمل مجموعة من الأسئلة اللازمة لجمع البيانات المطلوبة والتى تتمثل فى ما يلى :

#### 1- مجتمع الدراسة

روعى فى اختيار مجتمع الدراسة الميدانية أن تكون مفرداتها من الأشخاص الذين تتوفر لديهم الخبرة العلمية والعملية من مراقبى الحسابات لشركات الاموال ومستشارى الضرائب من المكاتب المهنية العاملة فى مصر ومراسلين لمكاتب مهنية أجنبية ، لعينة من سهم الشركات الاكثر تداول بسوق المال تم اختيارها وفق الاحصائيات المنشورة عن السنة الميلادية 2011 ومدراءها الماليين ، بالإضافة إلى

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

عينة من أساتذة الجامعات من ذوى الاختصاص فى مجال المراجعة والضرائب لتدعيم الدراسة الميدانية بالبعد الأكاديمى.

## 2- عرض قائمة للاستقصاء

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية وبعد تصحيح الأخطاء التى وقع فيها الباحث قام بتصحيحها وعرضها على عينة الدارسة من سهم الشركات الاكثر تداولاً بسوق المال وعلى ضوء ما وجده الباحث قام بتوزيع (75) استمارة، شملت (15) استمارة للأكاديميين من أساتذة المراجعة والضرائب ، و(30) استمارة لمراقبى حسابات شركات الاموال ومستشارى الضرائب بالمكاتب المهنية من يقومون بمراجعة حسابات وإعداد الاقرارات الضريبية لشركات العينة وتقديم الاستشارات الضريبية لها ، و(30) استمارة لشركات العينة التى أختارها الباحث لعدد (10) شركات الاكثر تداولاً فى سوق المال خلال السنة الميلادية 2011 والتى حققت اعلى ارتفاعاً لمؤشر مضاعف للسهم وفق منشورات بورصة الاوراق المالية المصرية ببورصتى القاهرة والاسكندرية. واعتمد الباحث على طريقة التسليم والاستلام المباشر.

بلغت الاستمارات التى لم يرد عليها أو بها فقد فى الاجابات أو غير تامة (10) استمارة وبالتالي الاستمارات التى جاءت صحيحة وقابلة للتحليل الاحصائى (65) استمارة موزعة كما يلى :

### جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة

م	فئات الدراسة	عينة الدراسة		عينة الدراسة الحقيقية	
		ك	%	ك	%
1	الاكاديميين (ا.د : مراجعة وضرائب)	15	20	12	18
2	مراقبى الحسابات ومستشارى ضرائب	30	40	27	42
3	مديرون ماليون	30	40	26	40
	إجمالى	75	100	65	100

### ثالثاً : متغيرات الدراسة

#### 1- المتغير التابع

يتضح من النموذج المقترح أن التخطيط الضريبي دالة في الاداء المالى للشركات المتداول سهمها فى سوق المال المصرى ، متمثلة فى العناصر التالية : معدل نمو توزيعات السهم والقيمة السوقية للسهم .

#### 2- المتغير المستقل

أ- معدل نمو توزيعات السهم

ب- القيمة السوقية للسهم

ويتم قياسهما من خلال (10) عبارات وارده فى قائمة الاستقصاء الاولى

ت- مضاعف السهم

ث- متوسط عدد مرات تداول السهم سنوياً

ويتم قياسهما من خلال (12) عبارة وارده فى قائمة الاستقصاء الثانية

رابعاً : اختبار ثبات الاستقصاء:

استخدم الباحث معامل (ألفا كرومباك alpha cronbac) وهى طريقة لاختبار ثبات الاستبيان

ويبين الجدول التالى أن معاملات الثبات مرتفعة كما يلى:

#### جدول رقم (2)

معامل ثبات وصدق قائمتى الاستقصاء

معامل ألفا كرومباك	القوائم
0.871	قائمة الاستقصاء الاولى (10 عبارات)
0.875	قائمة الاستقصاء الثانية (12 عبارة)

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

يتضح من الجدول بعاليه أن معاملات ألفاكرومباك تراوحت بين 0.871 و 0.875 لمحاور الدراسة وجميعها تطمئن إلى ثبات أداة الدراسة، ويود الباحث أن يشير إلى أن معامل ألفاكرومباك قيمته تتراوح بين الصفر والواحد، وكلما اقتربت من الواحد دل ذلك على وجود ثبات عالي يطمئن إلى صدق أداة الدراسة.

#### خامساً : الاسلوب الاحصائى المستخدم :

استخدام الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باسم

(SPSS)

Statistical Package for Social Sciences و ما يندرج تحته من تحليل عبر التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات المستقيين ، كما تم حساب المتوسطات الحسابية وذلك لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات قائمتى الاستقصاء ، ومن خلاله يمكن ترتيب العبارات من حساب الانحرافات بالإضافة إلى معرفة مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من العبارات الواردة بقائمتى الاستقصاء.

كما تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التى تتمثل فيما يلى:

- حساب معامل الارتباط بين المتغير المستقل و المتغير التابع لمعرفة نوعية واتجاه العلاقة التى تربطهما.
- حساب معامل التحديد لمعرفة نسبة تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع.
- استعمال اختبار فيشر ( fisher test ) بمستوى معنوية = (0.05) لاختبار صدق النموذج.
- استعمال اختبار ستيودنت ( student test ) بمستوى معنوية = (0.05) لاختبار معنوية المقدار الثابت.

### سادساً : تحليل الاستقصاء :

اعتمد في أخذ طبيعة كل سؤال عند التحليل من حيث كونه سلبيا أو إيجابيا، واستخلاص النتائج النهائية على الوسط الفرضي (3.2) ليكون أكثر قوة من الوسط المطلق (3) نظراً لأن التعامل يتم مع بيانات نوعية قد تكون الإجابات فيها غير موضوعية وتحتل درجة من عدم الدقة , حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخمسي على النحو التالي :

أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	أرفض	أرفض بشدة
------------	-------	---------	------	-----------

- من (1) إلى (1.8) تمثل أرفض بشدة.
- من (1.81) إلى (2.6) تمثل أرفض.
- من (2.61) إلى (3.4) تمثل لا أعلم.
- من (3.41) إلى (4.2) تمثل أوافق.
- من (4.21) إلى (5) تمثل أوافق بشدة.

وتشير الجداول التالية الى عرض نتائج إجابات المستقصين :

1- نتائج تشغيل قائمة الاستقصاء الاولى (A) والتي تشير إلى مدى تأثير التخطيط الضريبي على الاداء المالي فيما يتعلق بزيادة معدل توزيعات السهم وارتفاع قيمته السوقية .

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

### جدول رقم (3)

نتائج عينة الدراسة حول تأثير التخطيط الضريبي على الاداء المالي للقائمة الاولى (A)

الرتبة	الترتيب	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	العبرة
1	A9	65	4.78	.414	.172	تحقيق الوفورات الضريبية يؤثر بشكل ايجابي على ارتفاع القيمة السوقية للسهم
2	A5	65	4.72	.625	.391	الاهتمام بتحقيق وفورات ضريبية عامل مؤثر في زيادة توزيعات السهم وبالتالي كلما حدث نمو للتوزيعات كان ذلك راجع إلى أهمية التخطيط الضريبي
3	A10	65	4.63	.575	.330	ارتفاع القيمة السوقية للسهم مرتبط بالاداء المالي للشركة فكلما زادت كفاءة وفعالية الادارة المالية وقدرتها على الاستفادة من ثغرات القوانين الضريبية ساهم ذلك في تعزيز قدرة الشركة وزيادة معدلات النمو على النحو الذي يعزز من قوتها بالسوق ومن ثم بقائها في دنيا الاعمال
4	A7	65	4.49	.886	.785	يهتم المدير المالي بالاطلاع بصفة دائمة على تعديلات القوانين ذات الاثر الضريبي لما فيه من أهمية لتعزيز الاداء المالي
5	A3	65	4.42	.917	.840	كلما زاد العبء الضريبي للشركة دل ذلك على عدم استفادة الشركة من مزايا التخطيط الضريبي
6	A2	65	4.40	1.012	1.025	يتأثر مؤشر العائد على رأس المال المستثمر ارتفاعاً وهبوطاً نتيجة زيادة صافي ربح الشركة عندما تنخفض ضريبة الدخل الجارية والموجلة متأثرة بالاستشارات الضريبية التي يتم تقديمها للشركة من المستشار الضريبي او ادارة الضرائب بالادارة المالية
7	A6	65	4.35	1.007	1.013	زيادة صافي ربح النشاط بعد الضرائب والفوائد يرجع إلى الوفورات الضريبية الناتجة من الاستشارات الضريبية المقدمة للشركة.
8	A8	65	4.32	.920	.847	ارتفاع نسبة صافي ربح النشاط يدعم زيادة القيمة السوقية للسهم بالبورصة متأثراً بتقديم الاستشارات الضريبية
9	A1	65	4.28	1.053	1.110	يواظب المدير المالي على حضور المؤتمرات والندوات الضريبية التي تنظمها الجمعيات المهنية ومراكز البحوث والدراسات الضريبية
10	A4	65	3.95	1.268	1.607	تتأثر توزيعات الشركة للاسهم بنتيجة اعمال النشاط فكلما زادت التوزيعات دل ذلك على قدرة الشركة مالياً على توافر السيولة ومزيداً من الربحية

يتضح من الجدول بعاليه أن العبارة رقم (9) في قائمة الاستقصاء حصلت على الرتبة الاولى فهي اكثر العبارات تأييداً بأن التخطيط الضريبي عامل مؤثر في

ارتفاع القيمة السوقية للسهم من منطلق تحقيق الوفورات الضريبية وهي تلك التي تتحقق من خلال التخطيط الضريبي سواء من المستشار الضريبي أو قسم أو إدارة الضرائب بالإدارة المالية، كما ان العبارة رقم (5) جاءت في الترتيب الثاني والتي تشير ايضا الى ان التخطيط الضريبي يساهم في زيادة معدل نمو توزيعات السهم مما يؤكد أن التخطيط الضريبي يؤثر على الاداء المالي للشركة.

2- نتائج تشغيل قائمة الاستقصاء الثانية (B) والتي تشير إلى مدى تأثير التخطيط الضريبي على الاداء المالي فيما يتعلق بمضاعف السهم ومتوسط عدد مرات تداول السهم بالسوق سنوياً .

#### جدول رقم (4)

نتائج عينة الدراسة حول تأثير التخطيط الضريبي على الاداء المالي للقائمة الثانية (B)

الرتبة	الترتيب	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	العبارة
1	B10	65	4.85	.364	.132	التخطيط المالي الجيد المعتمد على التخطيط الضريبي يساعد الشركة على استثمار أموالها في أوعية معفاة من الضريبة على الدخل على النحو الذي يزيد من القيمة السوقية للسهم وبالتالي زيادة عدد مرات تداوله في السوق مما يجعله سهم نشط
2	B3	65	4.78	.414	.172	يتأثر مؤشر مضاعف السهم على ربحية السهم الناتج من قدرة الاداء المالي للشركة المعتمد على التخطيط الضريبي
3	B12	65	4.72	.625	.391	قيام الادارة المالية بتقديم اقرارات ضريبية معدلة يرجع إلى خبرة ومرجعية المستشار الضريبي في الاستفادة من ثغرات قانون الضريبة على الدخل لتصحيح أية أخطاء ذات اعباء ضريبية تظهر قبل الفحص الضريبي
4	B5	65	4.72	.625	.391	زيادة مرات تداول السهم في السوق يرجع إلى مزايا التخطيط الضريبي التي يقدمها المستشار الضريبي للشركة في تحديد الوعاء الضريبي
5	B9	65	4.52	.589	.347	تهتم الادارة المالية باتباع برامج صيانة وتجديد للأصول الثابتة على النحو الذي يطيل من عمرها الانتاجي ويساهم في خصم اهلاؤها من الوعاء الضريبي

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

6	B7	65	4.49	.886	.785	يهتم المدير المالي بالاطلاع بصفة دائمة على تعديلات القوانين ذات الأثر الضريبي لما فيه من أهمية لتعزيز الاداء المالي
7	B2	65	4.40	1.012	1.025	يتأثر مؤشر العائد على رأس المال المستمر ارتفاعاً وهبوطاً نتيجة زيادة صافي ربح الشركة عندما تنخفض ضريبة الدخل الجارية والمؤجلة متأثرة بالاستشارات الضريبية التي يتم تقديمها للشركة من المستشار الضريبي او ادارة الضرائب بالإدارة المالية
8	B6	65	4.35	1.007	1.013	زيادة صافي ربح النشاط بعد الضرائب والفوائد يرجع إلى الوفورات الضريبية الناتجة من الاستشارات الضريبية المقدمة للشركة
9	B11	65	4.32	.920	.847	اختيار الادارة المالية المفاضلة بين قرارات الشراء أو الاستئجار يعتمد على تحديد الأثار الضريبية الناشئة من تلك القرارات
10	B8	65	4.32	.920	.847	تسعى الادارة المالية متمثلة في إدارة الضرائب بمساعدة المستشار الضريبي على اعتماد خسارة السنوات المعفاة من الضريبة من أرباح السنوات الخاضعة مما يعمل على زيادة عدد مرات تداول السهم بالسوق
11	B1	65	4.28	1.053	1.110	تتأثر قوة الاداء المالي للشركة بعدة عوامل منها خبرة المستشار الضريبي للشركة ومرجعياته المهنية
12	B4	65	3.95	1.268	1.607	زيادة مرات تداول السهم يرجع إلى مجموعة من العوامل لعل أهمها اعتماد الاقرار الضريبي للأشخاص الاعتبارية للشركة من الادارة الضريبية بناءً على خبرة المستشار الضريبي

يتضح من الجدول بعاليه أن العبارة رقم (10) في قائمة الاستقصاء حصلت على الرتبة الأولى فهي أكثر العبارات تأييداً بأن التخطيط الضريبي عامل مؤثر في زيادة عدد مرات تداول السهم بسوق المال مما يجعله سهم نشط ويزداد عليه الطلب سواء ، كما أن العبارة رقم (3) جاءت في الترتيب الثاني والتي تشير ايضاً الى ان التخطيط الضريبي يساهم في زيادة مضاعف السهم مما يشير الى زيادة توزيعات السهم وارتفاع قيمته السوقية مما يؤكد أن التخطيط الضريبي يؤثر على الاداء المالي للشركة.



## سابعاً : نتائج اختبارات الفروض :

### الفرض الاول :

"لا يوجد تأثير معنوى للتخطيط الضريبي على الأداء المالى لشركات الاستثمار المتداول سهمها فى سوق المال المصرى فيما يتعلق بقدرتها على النمو (معدل نمو توزيعات الاسهم) وارتفاع القيمة السوقية للسهم وبالتالي التخطيط الضريبي دالة فى (الاداء المالى لشركات الاستثمار) متمثل فى زيادة معدل نمو توزيعات السهم و زيادة قيمته السوقية .

من خلال تحليل مخرجات برنامج (SPSS) الموضحة فى (ملحق رقم : 2) لقائمة الاستقصاء الاولى (A) فيما يتعلق بتحليل التباين فى اتجاه واحد للعبارات المستخدمة فى الاستبيانات يتضح ما يلى :

1- اتفقت عينات الدراسة على أن الوفورات الضريبية تؤثر بشكل إيجابى على ارتفاع القيمة السوقية للسهم وبالتالي هذا ما يعزز قيمة الاداء المالى للشركة المتداول سهمها فى سوق المال، (العبارة رقم : 9).

2- كما أن عينات الدراسة ايضا اتفقت على أن الاهتمام بتحقيق وفورات ضريبية يعد عامل مؤثر فى زيادة توزيعات السهم وبالتالي كلما حدث نمو للتوزيعات كان ذلك راجع إلى أهمية التخطيط الضريبي، (العبارة رقم : 5).

3- تحليل مستوى المعنوية (T test) عند مستوى 95 % تبين أن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية لجميع العبارات عند مستوى معنوية = 0.000 مما يشير إلى رفض صحة الفرض العدم وقبول الفرض البديل بالشكل الذى يشير إلى الاتفاق التام بين أفراد العينات الثلاث لم يأتى عشوائيا ولكن لأنها عينة خبرتها عالية فكانت إجاباتها متخصصة من خلال الفهم العميق لتأثير التخطيط الضريبي على الاداء المالى للشركة متمثلا فى ارتفاع مؤشر القيمة السوقية للسهم وزيادة عدد مرات تداوله.

### الفرض الثانى :

" لا يوجد تأثير معنوى للتخطيط الضريبي على الاداء المالى لشركات الاستثمار المتداول سهمها فى سوق المال فيما يتعلق بقدرتها على البقاء فى مجموعة الأسهم الاكثر تداولاً وارتفاع مضاعف السهم . وبالتالي التخطيط

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

الضريبي دالة في (الاداء المالي لشركات الاستثمار) متمثل في مؤشر مضاعف السهم وعدد مرات التداول السنوي".

من خلال تحليل مخرجات برنامج (SPSS) الموضحة في (ملحق رقم : 2) لقائمة الاستقصاء الثانية (B) فيما يتعلق بتحليل التباين في اتجاه واحد للعبارات المستخدمة في الاستبيانات يتضح ما يلي :

1- اتفقت عينات الدراسة على أن الوفورات الضريبية تؤثر بشكل إيجابي على زيادة عدد مرات تداول السهم سنوياً وبالتالي هذا ما يعزز قيمة الاداء المالي للشركة المتداول سهمها في سوق المال، (العبارة رقم : 10).

2- كما أن عينات الدراسة ايضا اتفقت على أن الاهتمام بتحقيق وفورات ضريبية يعد عامل مؤثر في مضاعف السهم وبالتالي ذلك يرجع إلى أهمية التخطيط الضريبي، (العبارة رقم : 3).

3- تحليل مستوى المعنوية ( T test ) عند مستوى 95 % أن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية لجميع العبارات عند مستوى معنوية = 0.000 مما يشير إلى رفض صحة الفرض العدم وقبول الفرض البديل على النحو الذي يشير إلى الاتفاق التام بين أفراد العينات الثلاث لم ياتي عشوائيا ولكن لانها عينة خبرتها عالية فكانت إجاباتها متخصصة في الفهم العميق لتأثير التخطيط الضريبي على الاداء المالي للشركة متمثلا في مؤشر ارتفاع مضاعف السهم وزيادة عدد مرات تداول السهم.

ومن خلال التحليل الاحصائي السابق اتضح للباحث أن العوامل المشار اليها بالدراسة الاستنتاجية المؤثرة على الاداء المالي يفترض الباحث انه تجمعها علاقة ارتباط بينها وبين التخطيط الضريبي ، لذا قام الباحث بطرحها للتشغيل الاحصائي لإثبات مدى دقة علاقة الارتباط ولاستخلاص نموذج الانحدار الذي يقترحه الباحث من خلال التحليل الاحصائي الاستدلالي :

### ثامناً : التحليل الإحصائي الاستدلالي :

من اجل الحصول على نموذج الدراسة والذي يعبر عن العلاقة التخطيطي الضريبي والاداء المالى لشركات الاستثمار المتداول سهمها فى سوق المال المصرى ، يتم تقدير معلمات النموذج كما يلى :

#### 1- تقدير نموذج الدراسة

من خلال المعالجة الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة المشار إليها سلفاً تبين الاتفاق بين فئات الدراسة على عبارات بقوائم الاستقصاء تشير من قريب الى وجود علاقة بينها وبين التخطيطي الضريبي وهى :

عبارة رقم : (9) بقائمة الاستقصاء الاولى (A) وتشير الى مؤشر القيمة السوقية للسهم ورمزها (A9)

عبارة رقم : (5) بقائمة الاستقصاء الاولى (A) وتشير الى معدل نمو توزيعات السهم ورمزها (A5)

عبارة رقم : (3) بقائمة الاستقصاء الثانية (B) وتشير إلى مضاعف السهم ورمزها (B3)

عبارة رقم : (10) بقائمة الاستقصاء الثانية (B) وتشير إلى عدد مرات تداول السهم ورمزها (B10)

و باستخدام برنامج (SPSS) اتضح أن الاتجاه العام لنموذج الدراسة يمثل علاقة خطية مستقيمة ، واعتماداً على نموذج الانحدار المتعدد تبين وجود العلاقة التالية :

$$ص = أ + ب_1 س_1 + ب_2 س_2 + ب_3 س_3 + ب_4 س_4 + الخطأ العشوائى$$

حيث (ص) تمثل المتغير التابع : التخطيطي الضريبي

و (س) تمثل المتغير المستقل لمجموعة مؤشرات قياس الأداء المالى لشركة

الاستثمار المتداول سهمها فى سوق المال المصرى و (ب) تمثل

معلمات المتغير المستقل على النحو التالى :

(س1) مؤشر القيمة السوقية للسهم

(س2) معدل نمو توزيعات السهم

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

(س3) مضاعف السهم

(س4) عدد مرات تداول السهم

بتشغيل بيانات تلك العبارات مع العبارات المرتبطة بالتخطيط الضريبي يمكن استنتاج النموذج التالي من جدول تحليل الانحدار :

جدول رقم (5)

نتائج التحليل الاحصائي الاستدلالي لمعاملات الانحدار

Model	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients	Beta	T	Sig.
	B	Std. Error			
1 (Constant)	37.488	41.106		19.322	.003
A9	.122	2.495	.014	7.049	.005
A5	1.246	1.278	.413	12.975	.032
B3	.719	.938	.165	9.767	.023
B10	.857	.790	.471	10.085	.001

المدخل المقترح :

$$\text{التخطيط الضريبي} = 37.488 + 0.122 \text{ س}_1 + 1.246 \text{ س}_2 + 0.719 \text{ س}_3 + 0.857 \text{ س}_4$$

2- اختبار النموذج المقترح لبحث امكانية مدى استخدامه

➤ اختبار معنوية النموذج ( اختبار ستودنت ) :

• مقدار الثابت (أ)

يستخدم اختبار ستودنت لاختبار معلمة النموذج (أ) والتي = 37.488 من خلال استخراج قيمة (T) ومقارنتها بقيمته المحسوبة وحيث أن القيمة المحسوبة = (9.322) اكبر من القيمة الجدولية (5.62) فهذا يدل على قبول قيمة المعلمة (أ) أي أنه يوجد للتخطيط على حوكمة الشركات عند درجات حرية (ن - 1) = 65

• مقدار تغير المعلمات (ب)

باستخدام اختبار ستودنت لاختبار معلمات النموذج (ب1، ب2، ب3، ب4) والموضحة بالجدول بعالية رقم (5) من خلال استخراج قيمة (t) ومقارنتها بقيمتها المحسوبة وحيث أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهى على التوالى : (2.089 / 3.98/ 3.18 / 2.38) لجميع المعلمات فهذا يدل على قبول قيمة المعلمات (ب1، ب2، ب3، ب4) أى أنه يوجد تأثير للتخطيط الضريبي على المتغيرات المستقلة عند درجات حرية (ن - 1) = 64

• معنوية النموذج (0.05)

يتضح من الجدول بعاليه ان معنوية جميع معلمات النموذج اقل من المعنوية المقدره (0.05) وهذا يشير الى قبول النموذج وصحته وامكانية الاعتماد عليه.

➤ معامل الارتباط : ( R )

معامل الارتباط بين التخطيط الضريبي والمتغيرات المستقلة = 0.989 وهو ما يشير الى وجود ارتباط قوى بين معلمات المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ، مما يدل على أن هناك علاقة خطية طردية قوية بينهما.

➤ معامل التحديد : ( R<sup>2</sup> )

يستخدم معامل التحديد لمعرفة مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وذلك من خلال النموذج الرياضى المختار للتعبير عن علاقة (ص) و ب (س) فكلما كانت قيمة معامل التحديد قريبة من (1) صحيح كلما كانت العلاقة بينهما قوية ومتينة ، أى أن نسبة تفسير المتغيرات المستقلة ، والمتمثلة فى القيمة السوقية للسهم ومعدل نمو التوزيعات ومضاعف السهم وعدد مرات تداول السهم للمتغير التابع (التخطيط الضريبي) = 97.8% تقريبا بما يقارب 98% من التغيرات فى المتغير التابع (ص) يرجع التغيير فيها إلى المتغيرات المستقلة (س1، س2، س3، س4)

➤ اختبار فيشر

يتمثل اختبار فيشر فى اختبار الفرضية للنموذج المقترح ومدى موضوعية قيمة معامل التحديد ، لأغراض ذلك، نقوم بمقارنة القيمة الفعلية المستخرجة من جدول مقياس فيشر (F tab). والقيمة الحرجة أو الجدولية (F real) وحيث أن القيمة الجدولية (9.84) أقل من القيمة المحسوبة (22.567) لذلك نقبل النموذج ومن ثم فالنموذج مقبول.

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

## النتائج :

وبناءً على ما سبق :

- 1- يتضح رفض صحة فرض العدم (الأول) وقبول الفرض البديل بأنه : يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي على الاداء المالي متمثل في (زيادة معدل نمو توزيعات السهم ، وارتفاع القيمة السوقية له) لشركات الاستثمار المتداول سهما في سوق المال المصري
- 2- يتضح رفض صحة فرض العدم (الثاني) وقبول الفرض البديل بأنه : يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي على الاداء المالي متمثل في (ارتفاع مضاعف السهم وزيادة عدد مرات تداوله) لشركات الاستثمار المتداول سهما في سوق المال المصري

## التوصيات :

- 1- ضرورة الاهتمام من جانب الشركات جميعها المقيدة وغير المقيدة سهما بالبورصة سواء متداول أو غير متداول بالبورصة بالتخطيط الضريبي من خلال حضور الدورات التدريبية لإدارات الضرائب بتلك الشركات للمراجعة الضريبية والتعرف على جميع المستجدات الضريبية من خلال حضور المؤتمرات والندوات الضريبية والاشتراك بالجمعيات المهنية الضريبية الدولية والمحلية للتعرف على كل ما جديد في مجال الضريبة على اختلاف أنواعها.
- 2- أصبح تعيين مستشار ضريبي لشركات الاستثمار أمراً في غاية الأهمية للمحافظة على موارد وأصول تلك الشركات ولتحقيق وفورات ضريبية تساهم في تعزيز الاداء المالي ، مما يؤثر بشكل فعال في إثراء المساهمين وتحقيق معدلات نمو مرتفعة.
- 3- استكمال منظومة الهيكل الضريبي للوحدات الانتاجية من مأموريات متوسطى الممولين وإمدادهم بالتعليمات الضريبية وقرارات الجان الداخلية ولجان الطعن وأحكام المحاكم بجميع درجاتها للوقوف على احكام الامر المقضى فيه لتخفيض فجوة المنازعات الضريبية.

4- استكمال بناء البنية التحتية للمنظومة الضريبية الالكترونية للفحص والاجراءات الضريبية (ميكنة العمل الضريبي) لتبسيط الاجراءات الضريبية وتفعيل نظام الملفات الضريبية الالكترونية من فحص وربط وتحصيل لتخفيض تكلفة التحصيل الضريبي.

5- يوصى الباحث باستكمال تلك الدراسات لأغراض التخطيط الضريبي لضريبة المبيعات وهي التي لم يتناولها الباحث في دراسته.

#### الهوامش وفق ترتيب ورودها على متن البحث (المراجع):

- 1- Jacqueline Haverals, “IAS/IFRS in Belgium: Quantitative analysis of the impact on the tax burden of companies” *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, Volume 16, Issue 1, 2007, Pages 69-89
- 2- Jeffrey Simser “Tax evasion and avoidance typologies” *Journal of Money Laundering Control* Volume: 11 Issue: 2 2008
- 3- Ding, Yuan; Zhang, Hua; Zhang, Junxi.” The Financial and Operating Performance of Chinese Family-Owned Listed Firms<sup>1</sup>” *Management International Review* 48. 3 (2008): 297-318.
- 4- Randolph, David W; Seida, Jim A. “Balancing Tax and Financial Reporting Objectives: Effective Tax Planning within the Property and Casualty Insurance Industry” *Accounting Education* 22. 2 (May 2007): 285-318.
- 5- Jaeger, Jaclyn,” Gauging IFRS Effect on Tax Planning”, *Accounting Compliance Week* 6. 67 (Aug 2009): 27-68.
- 6- Christopher S. Armstrong, Jennifer L. Blouin, David F. Larcker “The incentives for tax planning” *Journal of Accounting and Economics*, Volume 53, Issues 1–2, February–April 2010, Pages 391-411
- 7- Zaharia, Constantin; Tudorescu, Nicolae; Zaharia, Ioana. “The Guiding Drivers Of Business Conduction The Financial Markets *Economics*”, *Management and Financial Markets* 6. 2 (Jun 2011): 170-175.
- 8- McGuire, Sean T; Omer, Thomas C; Wang, “Tax Avoidance: Does Tax-Specific Industry Expertise Make a Difference?” *The Accounting Review* 87. 3 (May 2012): 975-1003.
- 9- Nor Shaipah Abdul Wahab, Kevin Holland “Tax planning, corporate governance and equity value” *The British Accounting Review*, Volume 44, Issue 2, (March 2013), Pages 111-124

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

- 10- Ted Sarenski, "Tax Planning for 2013", *Journal of Accountancy* 214. 1 (January 2013): 20-42.
- 11- Weinstein, Mark, "Individual & Business Tax Planning Libraries" *CPA Technology Advisor* 15. 7 (Nov 2005): 37.
- 12- Harvey M. Silets, Michael C. Drew, "Offshore Asset Protection Trusts: Tax Planning or Tax Fraud?" *Journal of Money Laundering Control* Volume: 5 Issue: 1 2001
- 13- Ahmed Riahi-Belkaoui "Relationship between tax compliance internationally and selected determinants of tax morale" *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, Volume 13, Issue 2, 2004, Pages 135-143
- 14- Williams, Michael G; Hughes, John S; Levine, Carolyn B." Influence of Capital Gains Tax Policy on Credibility of Unverified Disclosures" *The Accounting Review* 85. 2 (Mar 2010): 719-743.
- 15- Bashar H. Malkawi, Haitham A. Haloush, "The case of income tax evasion in Jordan: symptoms and solutions" *Journal of Financial Crime* Volume: 15 Issue: 3 2008
- 16- John L. Haverty "Are IFRS and U.S. GAAP converging? Some evidence from People's Republic of China companies listed on the New York Stock Exchange" *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, Volume 15, Issue 1, 2006, Pages 48-71
- 17- Schinckus, Christophe. "The Importance of Communicative Rationality on Financial Markets" *Journal of Economic and social research* 12. 2 (2010): 119-144.
- 18- Tumpel-Gugerell, Gertrude. "The Competitiveness of European Financial Markets". *Business Economics* 42. 3 (Jul 2007): 14-20.  
19- منشورات بورصة الأوراق المالية المصرية سنة 2011 .
- 20- Leichter, James. "Benchmarking Your Business with Financial Ratio Analysis" *Contracting Business* 64. 3 (Mar 2007): 82-84.
- 21- Almazari, Ahmed Arif. "System of Financial Analysis" *International Journal of Economics and Finance* 4. 4 (Apr 2012) : 86-94.
- 22- د: أمين السيد لطفى "التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة"، الدار الجامعية – الإسكندرية- مصر، (سنة : 2005) .
- 23- د: منير إبراهيم هندي، " الأوراق المالية وأسواق رأس المال"، دار المعارف، الإسكندرية، مصر. (سنة : 1999) .



## الملاحق :

### ملحق رقم (1) : قوائم الاستقصاء

#### الاولى (A) :

" لقياس مدى أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المتداول سهمها فى سوق الاوراق المالية المصرية فيما يتعلق بمعدل نمو توزيعات السهم وارتفاع القيمة السوقية للسهم "

أقصى بشدة	أرض	لا أعلم	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
					<p>1- يواظب المدير المالى على حضور المؤتمرات والندوات الضريبية التى تنظمها الجمعيات المهنية ومراكز البحوث والدراسات الضريبية</p> <p>2- يتأثر مؤشر العائد على رأس المال المستمر ارتفاعاً وهبوطاً نتيجة زيادة صافى ربح الشركة عندما تنخفض ضريبة الدخل الجارية والمؤجلة متأثرة بالاستشارات الضريبية التى يتم تقديمها للشركة من المستشار الضريبى او ادارة الضرائب بالادارة المالية</p> <p>3- كلما زاد العبء الضريبى للشركة دل ذلك على عدم استفادة الشركة من مزايا التخطيط الضريبى</p> <p>4- تتأثر توزيعات الشركة للاسهم بنتيجة اعمال النشاط فكلما زادت التوزيعات دل ذلك على قدرة الشركة ماليا على توافر السيولة ومزيدا من الربحية</p> <p>5- الاهتمام بتحقيق وفورات ضريبية عامل مؤثر فى زيادة توزيعات السهم وبالتالي كلما حدث نمو للتوزيعات كان ذلك راجع إلى أهمية التخطيط الضريبى</p> <p>6- زيادة صافى ربح النشاط بعد الضرائب والفوائد يرجع إلى الوفورات الضريبية الناتجة من الاستشارات الضريبية المقدمة للشركة.</p> <p>7- يهتم المدير المالى بالاطلاع بصفة دائمة على تعديلات القوانين ذات الاثر الضريبى لما فيه من أهمية لتعزيز الاداء المالى</p> <p>8- ارتفاع نسبة صافى ربح النشاط يدعم زيادة القيمة السوقية للسهم بالبورصة متأثراً بتقديم الاستشارات الضريبية</p> <p>9- تحقيق الوفورات الضريبية يؤثر بشكل ايجابى على ارتفاع القيمة السوقية للسهم</p> <p>10- ارتفاع القيمة السوقية للسهم مرتبط بالاداء المالى للشركة فكلما زادت كفاءة وفعالية الادارة المالية وقدرتها على الاستفادة من ثغرات القوانين الضريبية ساهم ذلك فى تعزيز قدرة الشركة وزيادة معدلات النمو على النحو الذى يعزز من قوتها بالسوق ومن ثم بقائها فى دنيا الاعمال</p>

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

## الثانية (B) :

" لقياس مدى أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المتداول سهمها في سوق الاوراق المالية المصرية فيما يتعلق بمعدل مضاعف السهم وكتوسط عدد مرات تداول السهم سنوياً "

أرفض بشدة	أرفض	لا أعلم	أوافق	أوافق بشدة	العبرة
					<p>1- تتأثر قوة الاداء المالي للشركة بعدة عوامل منها خبرة المستشار الضريبي للشركة ومرجعياته المهنية الضريبية وخبرته في مجال التخطيط الضريبي.</p> <p>2- تتنوع قوة الاداء المالي للشركة من القدرة المهنية للإدارة المالية المعتمدة على كفاءة وفعالية مستشار الضرائب للشركة وتصنيف مكتب المراجعة المهني وتأهيله الضريبي</p> <p>3- يتأثر مؤشر مضاعف السهم على ربحية السهم الناتج من قدرة الاداء المالي للشركة المعتمد على التخطيط الضريبي</p> <p>4- زيادة مرات تداول السهم يرجع إلى مجموعة من العوامل لعل أهمها اعتماد الاقرار الضريبي للأشخاص الاعتبارية للشركة من الادارة الضريبية بناءً على خبرة المستشار الضريبي</p> <p>5- زيادة مرات تداول السهم في السوق يرجع إلى مزايا التخطيط الضريبي التي يقدمها المستشار الضريبي للشركة في تحديد الوعاء الضريبي</p> <p>6- ينخفض العبء الضريبي للشركة نتيجة الاستفادة من حوافز قانون ضمانات وحوافز الاستثمار مثل حوافز التوسعات التي تقترحها إدارة الضرائب بالشركة</p> <p>7- ينخفض العبء الضريبي للشركة نتيجة الاستفادة من حوافز القانون الضريبي مثل ترحيل الخسائر الضريبية وخسائر التشغيل التي تقترحها إدارة الضرائب بالشركة</p> <p>8- تسعى الإدارة المالية متمثلة في إدارة الضرائب بمساعدة المستشار الضريبي على اعتماد خسارة السنوات المعفاة من الضريبة من أرباح السنوات الخاضعة مما يعمل على زيادة عدد مرات تداول السهم بالسوق</p> <p>9- تهتم الادارة المالية باتباع برامج صيانة وتجديد للأصول الثابتة على النحو الذي يطيل من عمرها الانتاجي ويساهم في خصم اهلاكها من الوعاء الضريبي</p>

				<p>10- التخطيط المالى الجيد المعتمد على التخطيط الضريبي يساعد الشركة على استثمار أموالها فى أوعية معفاة من الضريبة على الدخل على النحو الذى يزيد من القيمة السوقية للسهم وبالتالي زيادة عدد مرات تداوله فى السوق مما يجعله سهم نشط</p> <p>11- اختيار الادارة المالية المفاضلة بين قرارات الشراء أو الاستجار يعتمد على تحديد الآثار الضريبية الناشئة من تلك القرارات</p> <p>12- قيام الادارة المالية بتقديم اقرارات ضريبية معدلة يرجع إلى خبرة ومرجعية المستشار الضريبي فى الاستفادة من ثغرات قانون الضريبة على الدخل لتصحيح أية أخطاء ذات اعباء ضريبية تظهر قبل الفحص الضريبي</p>
--	--	--	--	---

## ملحق رقم (2) بيان بسهم الشركات الاكثر تداولاً بسوق المال المصرى:

اسم الشركة	العائد على السهم (%)	مضاعف السهم
سماد مصر (ايجيفرت)	3.88	15.02
مصر للاسواق الحرة	14.82	5.77
البنك الاهلى سوسيتية جنرال	4.17	8.12
البنك التجارى الدولى (مصر)	3.64	8.18
مصر للالومنيوم	14.61	4.8
جھينة للصناعات الغذائية	3.23	17.66
الدوليه للمحاصيل الزراعيه	3.76	13.42
الصعيد العامة للمقاولات	4.5	6.14
جى بى اوتو	4.77	12.14
التعمير والاستشارات الهندسية	14.43	4.63
المتحدة للاسكان والتعمير	4.44	21.28
مصر الجديدة للاسكان والتعمير	6.16	12.95
القاهره للاستثمار والتنمية العقاريه	2.86	6.68
المصرية لخدمات النقل (ايجيترانس)	5.15	11.85
الملتقى العربى للاستثمارات	4.97	6.31
الكابلات الكهربائية المصرية	10	5.21
مطاحن ومخابز شمال القاهرة	9.63	6.7
مطاحن مصر الوسطى	3.26	13.37
جلاكسو سميثكلين	8.89	8.28

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

6.6	13.07	مصر للزيوت و الصابون
5.04	10.54	القاهرة للأدوية والصناعات الكيماوية
4.57	11.06	العربية للخزف - اراسكو
7.35	3.44	حديد عز
5.21	12.27	اسمنت سيناء
5.3	13.7	الدلتا للسكر
5.63	10.15	القاهرة للدواجن
3.98	12.85	زهراء المعادى للاستثمار والتعمير
8.83	10.43	بنك التعمير والاسكان
7.32	12.49	سيدي كرير للبتروكيماويات
7.69	4.68	راية القابضة للتكنولوجيا والاتصالات
6.62	11.77	الوطنية لمنتجات الذرة
9.46	4.4	السويدي اليكترويك
3.15	8.13	العربية لحليج الأقطان
9.74	6.1	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها
6.1	9.33	مصر لصناعة الكيماويات
12.23	6.97	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات
4.82	10.58	القومية للإسمنت
39.08	6.49	الشرقية الوطنية للامن الغذائي
8.8	9.39	الدلتا للتأمين
34.47	1.72	الشمس للإسكان والتعمير
9.72	6	القاهرة للإسكان والتعمير
14.21	2.64	اوراسكوم للإنشاء والصناعة
3.63	16.5	الالومنيوم العربية
0	22.25	رواد السياحة - رواد
7.7	4.33	مستشفى النزاهة الدولي
21.99	1.93	القاهرة للاستثمارات والتنمية
18.74	4.62	الصناعات الهندسية المعمارية للإنشاء والتعمير - ايكون
6.38	21.01	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند
11.19	8.19	الاسكندرية لتداول الحاويات والبضائع
6.48	2.38	المصرية للاتصالات
9	2.57	الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول

### ملحق رقم (3) : مخرجات التشغيل الإحصائي

1- نتائج التحليل الإحصائي : عدد القوائم التي تم تفرغ بياناتها في الحزمة الإحصائية :

		N	%
Cases	Valid	65	100.0
	Excluded(a)	0	.0
	Total	65	100.0

2- تحليل التوافق الفا كرونباك للقائمة الاولى والمكونة من 10 عبارات :

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.875	.871	10

3- تحليل التوافق الفا كرونباك للقائمة الاولى والمكونة من 12 عبارات :

Cronbach's Alpha	N of Items
.809	12

4- تحليل نتائج تشغيل بيانات قائمة الاستقصاء الاولى (A) فيما يتعلق باى العبارات مؤثر فى الاداء المالى:

رقم العبارة بالقائمة	N	Mean	Std. Deviation	Variance
A9	65	4.78	.414	.172
A5	65	4.72	.625	.391
A10	65	4.63	.575	.330
A7	65	4.49	.886	.785
A3	65	4.42	.917	.840
A2	65	4.40	1.012	1.025
A6	65	4.35	1.007	1.013
A8	65	4.32	.920	.847
A1	65	4.28	1.053	1.110
A4	65	3.95	1.268	1.607

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالى للشركات المقيدة فى سوق المال المصرى

5- تحليل نتائج تشغيل بيانات قائمة الاستقصاء الثانية (B) فيما يتعلق باى العبارات مؤثر فى الاداء المالى:

#### Descriptive Statistics

رقم العبارة بالقائمة	N	Mean	Std. Deviation	Variance
B10	65	4.85	.364	.132
B3	65	4.78	.414	.172
B12	65	4.72	.625	.391
B5	65	4.72	.625	.391
B9	65	4.52	.589	.347
B7	65	4.49	.886	.785
B2	65	4.40	1.012	1.025
B6	65	4.35	1.007	1.013
B11	65	4.32	.920	.847
B8	65	4.32	.920	.847
B1	65	4.28	1.053	1.110
B4	65	3.95	1.268	1.607

6- تحليل نتائج التباين فى اتجاه واحد للقائمة الاول (A)

#### One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
A1	32.734	64	.000	4.277	4.02	4.54
A2	35.039	64	.000	4.400	4.15	4.65
A3	38.832	64	.000	4.415	4.19	4.64
A4	25.144	64	.000	3.954	3.64	4.27
A5	60.907	64	.000	4.723	4.57	4.88
A6	34.868	64	.000	4.354	4.10	4.60
A7	40.876	64	.000	4.492	4.27	4.71
A8	37.869	64	.000	4.323	4.10	4.55
A9	93.111	64	.000	4.785	4.68	4.89
A10	64.963	64	.000	4.631	4.49	4.77

7- تحليل نتائج التباين في اتجاه واحد للقائمة الثانية (B)

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
B1	32.734	64	.000	4.277	4.02	4.54
B2	35.039	64	.000	4.400	4.15	4.65
B3	93.111	64	.000	4.785	4.68	4.89
B4	25.144	64	.000	3.954	3.64	4.27
B5	60.907	64	.000	4.723	4.57	4.88
B6	34.868	64	.000	4.354	4.10	4.60
B7	40.876	64	.000	4.492	4.27	4.71
B8	37.869	64	.000	4.323	4.10	4.55
B9	61.895	64	.000	4.523	4.38	4.67
B10	107.453	64	.000	4.846	4.76	4.94
B11	37.869	64	.000	4.323	4.10	4.55
B12	60.907	64	.000	4.723	4.57	4.88

8- نتائج تشغيل الاستدلال الاحصائي

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
B1	4.28	1.053	65
A9	4.78	.414	65
A5	4.72	.625	65
B3	4.78	.414	65
B10	4.85	.364	65

مدخل مقترح لقياس أثر التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المقيدة في سوق المال المصري

## 9- معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

**Correlations**

		B1	A9	A5	B3	B10
Pearson Correlation	B1	1.000	.899	.945	.692	.981
	A9	.899	1.000	.850	.729	.879
	A5	.945	.850	1.000	.483	.936
	B3	.692	.729	.483	1.000	.675
	B10	.981	.879	.936	.675	1.000
Sig. (1-tailed)	B1	.	.003	.001	.042	.000
	A9	.003	.	.008	.031	.005
	A5	.001	.008	.	.136	.001
	B3	.042	.031	.136	.	.048
	B10	.000	.005	.001	.048	.
N	B1	65	65	65	65	65
	A9	65	65	65	65	65
	A5	65	65	65	65	65
	B3	65	65	65	65	65
	B10	65	65	65	65	65

## 10- ملخص بيانات النموذج ومعنوية النموذج :

**Model Summary**

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.989(a)	.978	.935	10.49530	.978	22.567	64	2	.003

a Predictors: (Constant), B10, B3, A9, A5



11 - تحليل التباين للنموذج المقترح :

ANOVA (b)

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	3.126	4	.881	22.567	.003(a)
Residual	62.303	60	10.151		
Total	65.429	64			

a Predictors: (Constant), B10, B3, A9, A5

b Dependent Variable: B1

12 - نتائج معلومات النموذج المقترح (الانحدار المتعدد)

Coefficients (a)

Model	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients	Beta	T	Sig.
	B	Std. Error			
1 (Constant)	37.488	41.106		19.322	.003
A9	.122	2.495	.014	7.049	.005
A5	1.246	1.278	.413	12.975	.032
B3	.719	.938	.165	10.085	.023
B10	.857	.790	.471	9.767	.001

a Dependent Variable: B1

